

الفائق في غريب الحديث

قطعها وخنف الفرسُ : أَمال حافَره إلى وَحْشِيَّة . نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ .

خنث هو ثُنَى أفواهها إلخارج فإن ثُنَيْتٍ إلى داخل فهو قَبِعٌ . قيل : إنما نهى عنه لأنه يُدْتِنُهَا أو كراهة أن تكون فيه دَابَّةٌ . ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما : إنه كان يشرب من الإِدَاوَةِ وَلَا يَخْتَنِثُهَا وَيَسْمِيهَا نَفْعَةً . سماها بالمرة من الذِّفْعِ وَمَنَعَهَا من الصرف للعلمية والتأنيث . لولا بنو إسرائيل ما خنز الطعام ولا أَزْنَتِ اللحم كانوا يرفعون طعام يومهم لغدهم .

خنز هو قَلَابَ خَزَنَ إذا أَرُوحَ وَتَغَيَّرَ وهو من الْخَزَنَ بمعنى الادِّخَارِ ; لأنه سبب تغييره ألا ترى إلى قول طرفة : ... ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمَهَا ... إنما يَخْزَنَ لَحْمُ الْمَدَّخِرِ

ويحتمل أن يكون أصليْن ومنه اُلْخَنْزُوانة وهي الْكَبِيرُ لأنها تَغْيِرُ عن السَّامَةِ الصالح ووزنها فُعْلُوَانة ويحتمل أن يكون فذُعْلَانة من الْخَزُو وهو الْقَهْرُ والإِذْلَالُ . الزُّبَيْرُ سمع رجلا يقول : يَا خَنْدِفُ ! فخرج وبيده السيف وهو يقول : أَخَنْدِفُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخَنْدِفُ ! والله لئن كنت مظلوما لأَنصُرَنَّكَ .

خندف الْخَنْدَفَةُ : الهرولة ولو قيل : إن نونها مزيدة واشتُقَّتْ من خندفت السماء بالثلج إذا رمت به لأن المَهْرُولَ يَقْذِفُ بنفسه في السير كَانٍ وَجَهًا . وخندف : لقب ليلي بنت عمران بن الحافى ابن قُضَاعَةَ وَلَدَتْهُ لِيْلَاسُ بْنُ مُضَرٍّ عَمْرَاءَ وَعَامِرًا وَعَمِيرًا فَتَدَّتْ لَهُمْ إِبِلٌ فَذَهَبُوا فِي طَلِبِهَا فَأَدْرَكَهَا عَامِرٌ فَلَقَّبَ بِمَدْرَكِهِ وَاقْتَنَصَ عَمْرُوٌّ أَرْبَابًا فَطَبَخَهَا فَسَمَى طَابَخَةً وَانْقَمَعَ عَمِيرٌ فِي الْبَيْتِ فَسُمِيَ قَمْعَةً وَخَرَجَتْ